

صفة الصفوة

وعن الأحنف قال قال لي عمر بن الخطاب يا أحنف من كثر ضحكك قلت هيبته ومن مزح استخف به ومن أكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه .

وعن وديعة الأنصاري قال سمعت عمر بن الخطاب يقول وهو يعظ رجلا لا تكلم فيما لا يعنيك واعرف عدوك واحذر صديقك إلا الأمين ولا أمين إلا من يخشى الله ولا تمش مع الفاجر فيعلمك من فجوره ولا تطلعه على سره ولا تشاور في أمرك إلا الذين يخشون الله عز وجل ذكر وفاته رضي الله عنه .

عن عمرو بن ميمون قال إنني لقائم ما بيني وبين عمر إلا عبد الله بن عباس غداة أصيب وكان إذا مر بين الصفيين قال استووا حتى إذا لم ير فيهن خلا تقدم فكبر وربما قرأ سورة يوسف أو النحل أو نحو ذلك في الركعة الأولى حتى يجتمع الناس فما هو